الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/219
S/13294
3 May 1979
ARABIC
ORIGINAL: CHINESE/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١١ من القائمة الأولية *
تقرير مجلس الأمن

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٣ ايار/مايو ١٩٧٩ وموجّهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت في البعثة الدائمة للصين لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طي هذه الرسالة نص خطاب ألقاه هان نيان لونغ ، رئيس وفد الحكومة الصينية ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة الثانية من المفاوضات الصينية ـ الفييتنامية المعقودة في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٧٩ . وأرجو التفضل بتعميم هذا الخطاب بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ١١ من القائمة الأولية ، ووثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) لاى يالي
الممثل الدائم بالنيابة
لجمهورية الصين الشعبية
لدى الأمم المتحدة

* A/34/50 .

مرفـــق

الخطاب الذى ألقاه فان نيان لونغ ، رئيس وفد الحكومـــة الصينية ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة الثانيـــة من المفاوضات الصينية ـ الفييتنامية المعقودة في ٢٦ نيسان/ابريـــل ١٩٧٩

صاحب السعادة فان هين ، رئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وزملائي في وفد الحكومة الفييتنامية.

نعقد اليوم الجلسة الثانية من المفاوضات بين الحكومتين الصينية والفييتنامية . لقد أوضح وفد الحكومة الصينية منذ وقت طويل أننا نأمل بصدق أن نتوصل ، عن طريق المفاوضات الراهنـــة ، الى تدابير فعالة لتسوية المنازعات واعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية بغية تحقيق الرغبة العارمة في هذا الشأن لدى الشعبين الصيني والفييتنامي وشعوب جميع البلدان .

ومما يدعو للأسف البالغ أن الجانب الفييتنامي شرع ، عندما بدأت المفاوضات ، ومنذ الجلسة العامة الأولى ، في خلط الحق بالباطل بلا حساب ، وتشويه الحقائق واختلاق الأكاذيب جزافا في اطار هجوم يستهدف التشهير بالجانب الصيني وبالقيادة الصينية ، وفي توجيه اللوم الى الصين على الاساءة الى العلاقات الودية الموجودة بين البلدين وعلى النزاع المسلح الذى نشب على طـــول الحدود بينهما . ومسألة من هو المسؤول عن الاساءة الى العلاقات الودية بين الصين وفييت نـام وعن اثارة النزاع المسلح على الحدود هي قضية مبدأ رئيسي . ألم يقل فان هين ، رئيس وفدكم ، في خطابه "انه يوجد سبب يجعلنا مرة أخرى نرغب الآن في توضيح من هو المعتدى في هذه الحرب"؟ ولذلك فانني أريد أن أتناول بصورة خاصة ، في خطابي هذا ، ذلك الموضوع وأن أبيّن بوضوح مـن هو الذى حافظ على العلاقات بين الصين وفييت نام ، ومن هو الذى أساء لها ، ومن هو الذى قام بالاستفزاز ، ومن هو الذى حارب دفاعا عن النفس.

لقد كانت الحدود بين الصين وفييت نام في الأصل حدود سلم وصداقة . وفي نضال الشعبين الصيني والفييتنامي المشترك ضد الامبريالية كان كل منهما يؤيد الآخر ويحاربا جنبا الى جنب مستفيدين من القرب الجغرافي بين بلديهما اللذين تربط بينهما جبال وأنهار مشتركة . ولم تخفق الصين أبـــدا في الوفاء بالتزاماتها الدولية طيلة عقود ، سواء خلال الحرب التي شنتها فييت نام لانقاذ الوطـــن من الاحتلال الفرنسي أو ضد عدوان الولايات المتحدة عليها ، أو خلال فترة السلم التي تلت الحرب. ومات آلاف الصينين كشهداء وأريقت دماؤهم على التراب الفييتنامي . وبذل الخبراء الصينيون عرقهـم وكدهم في سبيل بناء مئات المصانع وغيرها من مشاريع المعونة التي قدمتها الصين . وفييت نام هـي أكبر مستفيد من المعونة الصينية حيث تلقت من الصين معونة تقدر قيمتها بعشرات البلايين من أموال الشعب الصيني . وسمحت الصين بأن تستخدم كمنطقة مؤخرة يعتمد عليها دعما لحروب المقاومـــة التي خاضتها فييت نام ولجهودها في البناء الوطني ، وساهم سكان الحدود من أبناء الصين بالذات

مساهمة خاصة في ذلك . ونقلت عبر الحدود الصينية كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر ، ومجموعات كاملة من المعدات ، والآلات ، والسيارات ، والوقود ، والحبوب الغذائية ، والملابس ، والبطانيات ، وغيرها من اللوازم في سيل متواصل على فييت نام ، بالسكك الحديدية والطرق البرية ، وعبر الموانئ والمطارات ، ومن خلال خطوط الأنابيب والمسالك الجبلية الضيقة . وكان سكان الحدود الصينيون يقومون بحرارة باستقبال وايواء اخوانهم وأخواتهم الفييتناميين الذين كانوا يعبرون الحدود ويبحثون عن ملجأ من الغارات الامبريالية . وعندما كان يوجد نقص في الحبوب الغذائية في فييت نام ، كانوا يفضلون أكل الحبوب الخشنة كي يوفروا مؤونة جيدة من الأرز للشعب الفييتنامي . وكانت المستشفيات الموجودة في مقاطعة يونّان ومنطقة غوانيكسي المتمتعة بالحكم الذاتي ، شأنها شأن المستشفيات الموجودة في أجزاء أخرى من الصين ، تقدم العلاج والرعاية الفائقتين للمرضى والجرحى الفييتناميين . وفي هذين المكانين ، أنشأ الفييتناميون مستشفيات ومدارس بالاضافة الى قواعد لدعم الثورة في فييت نام الجنوبية واستخدموها لفترة طويلة . وبعد أن تعطلت اذاعة هانوى بفعل غارات الولايات المتحدة تولت محطة اذاعة في مقاطعة يونّان الصينية فورا بث برامج اذاعة هانوى كي يبقى صوت فييت نام مسموعا في جميع أرجاء العالم . وسكان الحدود في بلدنا هم خير من يشهد على علاقاتنا الودية التي اتسمت بالمشاركة في السرّاء والضرّاء . وبذل الشعب الصيني قصارى جهده لدعم الشعب الفييتنامي ومساعدته في مقاومة العدوان الامبريالي والذود عن الاستقلال الوطني ، واعادة توحيد جزئي البلد . ولم يخذل الشعب الصيني الشعب الفييتنامي بتاتا .

وبعد توقيع اتفاق باريس في عام ١٩٧٣ ، ظفر الشعب الفييتنامي بالنصر في حرب المقاومة التي شنّها ضد عدوان الولايات المتحدة في سبيل انقاذ الوطن . وغمر الشعب الصيني شعور صادق بالبهجة لانتصار الشعب الفييتنامي وهنأه عليه ، معتبرا اياه نصرا للشعب الصيني نفسه . ولم يدر بخلد الشعب الصيني قط أن السلطات الفييتنامية ، سعيا منها وراء تحقيق أهداف توسعية لم يستطع كشف النقاب عنها ، ستقوم في تجرّد من الضمير والشعور باثارة عداوة صديقها السابق وتوجّه مدافعها صوب الصين . ونتيجة أفعالها منذ عام ١٩٧٤ فصاعدا ، نشبت المنازعات الواحدة تلو الأخرى وازدادت المصادمات يوما بعد يوم على الحدود الصينية ــ الفييتنامية التي سادها من قبل جو الهدوء والصداقة . وفي عام ١٩٧٤ ، وقع حوالي ١٠٠ حادث أو نحن ذلك على الحدود . وفي عام ١٩٧٥ ، ازداد عدد هذه الحوادث الى ما يربو على ٤٠٠ ، وقامت السلطات الفييتنامية بشكل سافر بغزو واحتلال بعض جزر نانسا التابعة للصين بقوة السلاح . وفي عام ١٩٧٦ ، ازداد عدد الحوادث الى ما يربو على ٩٠٠ . وفي عام ١٩٧٧ ، بلغ ذلك العدد ما يزيد على ٧٠٠ . وللحفاظ على الصداقة والوحدة بين الشعبين وللمحافظة على السلم والهدوء على الحدود الصينية ــ الفييتنامية ، أسدى الجانب الصيني النصح للجانب الفييتنامي في العديد من المناسبات واقترح أن تقوم الحكومتان بعقد مفاوضات بشأن الحدود في أقرب وقت ممكن بغية تسوية قضية الحدود بصورة نهائية عن طريق المفاوضات الودية . غير أن الجانب الفييتنامي لم يماطل فقط بل حاول تقويض المفاوضات وضاعف جهوده لافتعال حوادث ومضى في توسيع نطاق المصادمات على الحدود .

وفي مطلع عام ١٩٧٧ ، عندما بدأت السلطات الفييتنامية تعزيز قواتها العسكرية على امتداد الحدود الصينية ــ الفييتنامية تمهيدا لشن حرب ضد الصين ، اتخذت تلك السلطات تدابير لاقامة

حاجز صحي ، الأمر الذى أدى الى اجبار أعداد كبيرة من الرعايا الصينيين والمواطنين الفييتناميين الذين عاشوا في مناطق الحدود جيلا بعد الآخر على النزوح الى داخل الاقليم الصيني . ثم عززت أنشطتها المناوئة للصين في سائر أرجاء فييت نام ، واعتبرت الرعايا الصينيين أعداء ، مع أن هؤلاء كانوا قد أسهموا على مدى السنين مساهمة ايجابية في خدمة قضية الثورة في فييت نام ، وقامت باضطهادهم بقسوة وطردهم بالجملة . وبذل الجانب الصيني جهدا كبيرا في السعي الى تحقيق تسوية معقولة للخلافات بين البلدين حول مسألة الصينيين المقيمين في فييت نام وأرسل وفدا حكوميا الى هانوى في آب/اغسطس وأيلول/سبتمبر من العام الماضي لاجراء مفاوضات حول هذا الموضوع . الا أن المفاوضات لم تكن مثمرة ، بسبب قيام الجانب الفييتنامي بتخريبها وعرقلتها . وبعد ذلك ، وبدلا من أن يبدى الجانب الفييتنامي ضبط النفس في اضطهاده الرعايا الصينيين وطردهم ، لجأ الى اتباع وسائل شريرة تفوق ذلك . اذ حوالي الوقت الذى وصل فيه وفدنا الى هانوى لاجراء المفاوضات ، قامت السلطات الفييتنامية بطرد ما يزيد على عشرة آلاف شخص من الرعايا الصينيين والمواطنين الفييتناميين عبر الحدود الى مقاطعتي غوانيكسي ويونّان في الصين . وتشير الاحصاءات غير الكاملة الى أن عدد الرعايا الصينيين والمواطنين الفييتناميين الذين طردتموهم الى الصين قد تجاوز ٢٠٠٠٠٠ . ويجب على السلطات الفييتنامية أن تتوقف فورا عن مواصلة طرد الرعايا الصينيين والمواطنين الفييتناميين الى الاقليم الصيني . وفضلا عن ذلك ، تردد أنكم تقتم في جنوب فييت نام بطرد مئات الألوف من المواطنين الفييتناميين ومن الفييتناميين الذين ينحدرون من أصل صيني عبر البحر الى بلدان جنوب شرق آسيا ، وعدد كبير آخر من البلدان والمناطق الأخرى في العالم مسببين صعوبات كبيرة لتلك البلدان . وتتعرض السلطات الفييتنامية منذ فترة ما لادانة قوية من جانب الرأى العام العالمي ومن جانب البلدان المعنية بسبب " تصديرها " اللاجئين . ومع ذلك ، فان مندوب الحكومة الفييتنامية ادّعى بشكل سخيف في خطابه أن طرد الرعايا الصينيين والمواطنين الفييتناميين بالجملة الى الصين جاء نتيجة التحريض الصيني . على أن هذه المحاولة لتجنّب المسؤولية عن الجرم هي محاولة فاشلة تماما . فلابد من أن يتساءل الناس عمّا اذا كان طرد مئات الألوف من اللاجئين الفييتناميين الى بلدان جنوب شرق آسيا وغيرها قد حدث أيضا نتيجة " تحريض " من جانب تلك البلدان ؟ ان لجوء السلطات الفييتنامية الى تشويه الحقائق الى هذه الدرجة هو أمر يصدم الانسان حقا .

وبينما كانت السلطات الفييتنامية تقوم بأنشطة مناوئة للصين على نطاق واسع ، بدأت تعبئة الحزب والحكومة والجيش للحرب وعززت حشدها العسكرى على امتداد الحدود الصينية - الفييتنامية . وفي توجيهاتها الى جميع الهيئات الأدنى مستوى ، أشارت علنا الى الصين بأنها " العدو الأول والأخطر " وانها " خصمها في الحرب القادمة " ، وأطلقت الشعار القائل " افعل كل ما بوسعك لهزيمة الصين " . وحشدت ما يزيد على ٢٠٠٠٠٠ جندى في شمال فييت نام ووضعت العديد من قواتها النظامية على امتداد الحدود الصينية - الفييتنامية . وفي " الموجز بشأن التثقيف عن الحالة والمهام الجديدة " ، الذى أصدرته الادارة السياسية العامة التابعة للجيش الشعبي الفييتنامي في ٨ تموز/يوليه ١٩٧٨ ، ذكرت تلك الادارة صراحة أنه " ينبغي اعتماد استراتيجية هجومية " ضد

الصين وأنه ينبغي القيام " بهجوم مضاد وهجوم كاسح داخل الحدود وخارجها على السواء". وقامت السلطات الفييتنامية ببناء عدد كبير من التحصينات وغيرها من المنشآت العسكرية في مناطق الحدود وبتخزين كميات كبيرة من المواد الحربية بينما كانت تصخب بالدعوة الى تحويل مناطق الحدود الى " مواقع " و " قلاع " للحرب ضد الصين . وحولت السلطات الفييتنامية الحدود الصينية ـ الفييتنامية التي كانت في الماضي حدود سلم وصداقة الى نقطة انطلاق لغزو الصين . كما حولت المراكز التي كانت تستخدم في السابق لاستلام امدادات المعونة الصينية الى معاقل للعدوان ضد الصين . أما الأرز الذى كان الشعب الصيني يبخل على نفسه به ليرسله كمعونة للشعب الفييتنامي فتحول الى مؤونة للقوات الفييتنامية المسلحة أثناء عملياتها ضد الصين . وأما الأسلحة والذخائر التي كانت الصين قد أعطتها لفييت نام لتخوض بها حروبها ضد الامبرياليين فاستخدمت في ارتكاب مذابح ضد العسكريين والمدنيين الصينيين . ومن هذه المراكز نفسها أغارت القوات الفييتنامية المسلحة باستمرار على الاقليم الصيني وقامت بقصف وازعاج مناطق الحدود الصينية ، ووالت ارتكاب الاستفزازات العسكرية وحوادث سفك الدماء . وفي عام ١٩٧٨ ، ارتفع عدد حوادث الحدود التي نجمت عن الاستفزازات الفييتنامية ارتفاعا حادا فتجاوزت ١٠٠ حادث . وفي الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني /يناير الى ١٦ شباط/فبراير ١٩٧٩ وحدها ، وصل عدد تلك الحوادث الى ١٢٩ حادثا . ومن عام ١٩٧٤ الى التاريخ المذكور أعلاه ارتكبت السلطات الفييتنامية ما مجموعه ٣٥٥٣ حادثا من حوادث الحدود . وقام العسكريون الفييتناميون المسلحون مرارا بغزو وازعاج قرانا الواقعة على الحدود وبمهاجمة وقصف المدن والمدارس والمستشفيات والمساكن ومحطات السكك الحديدية والقطارات الصينية ، وقتل سكان الحدود الصينية وموظفيها الذين كانوا قد ساعدوا فييت نام بالدماء والعرق في نضالها ضد الامبريالية . وخلال الفترة القصيرة البالغة ستة شهور ، قبل ١٦ شباط/فبراير من هذا العام ، قام أولئك العسكريون بغزو الحدود الصينية في ١٦٢ مكانا وقتلوا وجرحوا ما يزيد على ٣٠٠ موظف صيني . ولم ينج من ذلك البلاء مناطق معينة مثل بنغ منغ الواقعة في مقاطعة نابو في غوانكسي ، التي كانت لها روابط وثيقة مع الثورة الفييتنامية والتي قام أبناء شعبها قبل أكثر من ٣٠ عاما بحماية الرئيس هوشي منه مخاطرين بحياتهم وساندوا أنشطته الثورية خلال اقامته هناك . وخلال حرب المقاومة التي خاضتها فييت نام ضد عدوان الولايات المتحدة كانت بنغ منغ من بين القنوات الرئيسية التي أرسلت عبرها كميات كبيرة من المعونات الصينية الى فييت نام دعما لمجهودها الحربي ، إلّا أن السلطات الفييتنامية قامت خلال الفترة من بداية عام ١٩٧٨ وحدها بما يزيد على ١٠٠ عملية من عمليات الاستفزاز العسكرى في منطقة بنغ منغ ، واحتلت أراض صينية وأطلقت النيران بوحشية على السكان المحليين . ويصعب على كل من لديه أى وازع من الضمير أن يفهم السبب الذى يجعلكم تدرسون على هذا النحو الصارخ على الصداقة العميقة بين الثوريين الفييتناميين وشعب بنغ بنغ ، وهي الصداقة التي حرص على بنائها شخصيا الرئيس هوشي منه . ألا تشعرون على الأقل بوخز الضمير عندما تقابلون الاحسان بالاساءة وتخونون الصداقة الصينية ـ الفييتنامية ؟ لقد قامت السلطات الفييتنامية ، في انتهاك مقصود لاتفاقات الحدود الصينية ـ الفرنسية وللمبادئ التي أكدتها الرسائل المتبادلة بين الحزبين الصيني والفييتنامي في الفترة ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ ، بالاخلال بالوضع القائم على الحدود وتغلغلت داخل الاقليم الصيني واقتطعت أجزاء منه . وشيّدت التحصينات ، وزرعت الألغام ، ونصبت الأسلاك الشائكة ، وغرست نباتات الخيزران الحادة في الأرض الصينية . ونتيجة

لهذه الغارات والاستفزازات من جانب السلطات الفييتنامية ، استحال على سكان الحدود الصينيين مواصلة انتاجهم العادي وحياتهم العادية . كما أنها أسفرت عن وقوع خسائر جسيمة في أرواحهم وممتلكاتهم ، وهددت أمن الحدود وأضرّت به ونالت نيلا بالغا من سلامة الصين الاقليمية وسيادتها .

وليس من قبيل الصدفة أن تقوم السلطات الفييتنامية بحوادث استفزازية وبزيادة التوتر على الحدود الصينية ــ الفييتنامية . فهذه الأفعال هي جزء من حملتها الشاملة المعادية للصين . ولقد ظل بلدانا ، لفترة طويلة بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية واستقلال فييت نام جارين تربطهما صداقة وثيقة . وترعرعت الصداقة الصينية ــ الفييتنامية في ظل الرئيس الراحل ماوتسي تونغ والرئيس الراحل هوشي منه شخصيا ، وأشيد دوليا بعلاقة " الرفاق والأشقّاء " . ولكن بعد نهاية حرب المقاومة التي خاضتها فييت نام ضد عدوان الولايات المتحدة بدأت السلطات الفييتنامية تغيّر سياستها تجاه الصين بشكل يزداد وضوحا وأخذت بدلا من ذلك تطبق ، خطوة فخطوة ، سياسة منهجية تتسم بالمعارضة والعداء للصين بغية تحقيق هدف مرسوم . فانطلقت من استخدام الماضي لتحقير الحاضر الى شن حملة شاملة للتشهير بالصين ، وابتدأت بالتلميح ثم انتقلت الى الاشارة بوقاحة الى الصين على أنها " العدو الأول والأخطر " ؛ ومن طرد سكان الحدود الى حملة مناوئة للصين في طول البلاد وعرضها . وانتقلت هذه السلطات من الاعتراف بسيادة الصين على جزيرتي سيشا ونانشا ، الى احتلال بعض الجزر من مجموعة جزر نانشا الصينية بل واثارة مطلب اقليمي بشأن جزيرتي سيشا ونانشا الصينيتين وادّعاء ملكية ثلثي المنطقة البحرية في خليج بايبو . كما انتقلت من المنازعات الاقليمية على مناطق صغيرة الى شن غارات مسلّحة داخل الاقليم الصيني واثارة مصادمات مسلّحة في مناطق الحدود . وباختصار ، أخذت حملة معارضتها وعدائها للصين تتصاعد وتسير من سيئ الى أسوأ ، بحيث أن مرورها أضحى ، ببساطة ، أمرا لا يمكن احتماله .

وعلى الرغم من كل ذلك ، فان الجانب الصيني تحلّى بضبط النفس والصبر لفترة طويلة في مواجهة ما درجت عليه فييت نام من الاساءة الى العلاقات الصينية ــ الفييتنامية ، وأظهر منتهى الاخلاص في صيانة العلاقات الودية بين الصين وفييت نام والصداقة التقليدية بين الشعبين . ولقد أعربنا ، عن طريق تكرار النصح والعتاب والتحذير ، عن الأمل في أن يراعي الجانب الفييتنامي الصداقة الصينية ــ الفييتنامية وأن يكف عن استفزازاته المسلّحة قبل فوات الأوان . وفي الوقت ذاته ، امتنعت قوات حدودنا ورجال المليشيا ، بناء على أوامر من الحكومة الصينية ، عن الرد على الجانب الفييتنامي تجنّبا للمصادمات المسلحة حتى عندما كان الجانب الفييتنامي يطلق نيران مدافعه ويحدث خسائر جسيمة في الجانب الصيني . ولقد آمنّا دائما بأن صيانة وتوطيد الصداقة التي أقامها الشعبان على مدى سنوات طويلة من النضال الثوري يتفق مع المصالح الحيوية لبلدينا ومع الرغبة المشتركة لدى شعبينا . وعلى الرغم من وجود خلافات مبدئية شديدة بيننا وبينكم حول عدد من القضايا ، فان ذلك ينبغي ألّا يؤثّر على العلاقات الودية القائمة منذ فترة طويلة بين بلدينا . فالجانب الصيني لم يحاول أبدا فرض أفكاره ونهجه على الجانب الفييتنامي . وقام زعماؤنا بابلاغ الزعماء الفييتناميين في عدد من المناسبات بأنه لا توجد لديهم النيّة في أن يطلبوا من أي أحد الموافقة على آرائنا وانه لا يوجد مبرّر للشعور بالقلق حيال اختلاف الجانبين حول بعض القضايا . اذ من الطبيعي أن تعبّروا عن آرائكم بطريقتكم الخاصة وأن نعبّر نحن عن آرائنا بطريقتنا الخاصة ، وان يتمسك كل

جانب بوجهة نظره . وكان بالامكان المحافظة على الصداقة الصينية ـ الفييتنامية واستمرار نموها لو كانت لدى الجانبين رغبة حقيقة في الابقاء على صداقتهما وتضامنهما ولو تصرفا وفقا لذلك . وبدافع من هذه الرغبة ، تحدث الزعماء الصينيون في العديد من المناسبات في السنوات الأخيرة باخلاص وصراحة مع الزعماء الفييتناميين ، كما تقدموا بالعديد من الاقتراحات العادلة والمعقولة لتحسين العلاقات الصينية ـ الفييتنامية وحلّ المنازعات . وتبادل رئيس وزرائنا الراحل تشو إن لاى الآراء أكثر من مرة مع الزعماء الفييتناميين . وفي أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ ، تحدّث نائب رئيس الوزراء دنغ شاو بن بشأن هذه المسألة مع لي دوان ، الأمين الأول للجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامي . وفي حزيران/يونيه ١٩٧٧ ، تحدّث نائب رئيس الوزراء لي سيانيان بصراحة مع رئيس الوزراء فام دنغ دنغ أثناء لقائهما حول عدد من المشاكل الهامة التي تكتنف علاقاتنا . ثم تحدّث الرئيس هوا غوفينغ في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ مع الأمين العام لي دوان وأعرب له عن أمله الصادق في أن يتبادل الجانبان الآراء ويبذلا جهدا مشتركا للحيلولة دون استمرار الاضرار بصداقتنا بسبب المشاكل الموجودة بين الصين وفييت نام . الاّ أنه مما يدعو للأسف أن الجانب الفييتنامي لم يعر أى انتباه لما أعرب عنه الجانب الصيني من رغبة صادقة واقتراحات بنّاءة وتمادى في اتباع أساليبه القديمة . وأبلغ الزعماء الفييتناميون الزعماء الصينيين أن فييت نام " لن تفعل أى شيء يضر بالصداقة بين حزبينا وبلدينا أو يلحق الأذى بالصين " وأكدوا لهم " انه لا يوجد خلاف كبير بين فييت نام والصين حول القضايا الهامة " . ولكن الواقع أن السلطات الفييتنامية واصلت تعزيز معارضتها وعدائها للصين باثارة المنازعات ، وتعميق الخلافات وزيادة حدة التوتّر . وأمام هذه الظروف ، قدّم الجانب الصيني مرارا وتكرارا احتجاجات رسمية على الاستفزازات الفييتنامية وحذرها بضرورة الكف عنها قبل فوات الأوان لأنه ما لم يتم ذلك فانها ستتحمل المسؤولية عن جميع عواقبها . الاّ أن الجانب الفييتنامي أخطأ في تفسير صبر الصين واعتباره علامة ضعف ، وأصمّ أذنيه عن النصائح والتحذيرات التي واجهتها الصين عن حسن نيّة فأمعن في غيّه وواصل تصعيد استفزازاته وغاراته المسلحة . ولم تمارس قوات الحدود الصينية حقها في الدفاع عن النفس ولم تقم بالهجوم المضاد اللازم ضد المعتدين الفييتناميين الاّ عندما أصبحت الأمور لا تطاق اطلاقا . وهل كانت بيدنا حيلة عندما أجبرتنا السلطات الفييتنامية على فعل ما لا نرغب فيه ؟ ولا بد من الاشارة الى أن المسؤولية عن تدهور العلاقات الصينية ـ الفييتنامية تدهورا شاملا في السنوات الأخيرة وتطوّرها بسرعة الى صراع مسلّح مكشوف تقع برمتها على عاتق الجانب الفييتنامي .

ولطالما أيّدت الصين تسوية المنازعات تسوية سلمية بين بلدينا ، والحكومة الصينية هي التي اقترحت مرارا وتكرارا اجراء هذه الجولة من المفاوضات وبذلت الجهود لتحقيقها . وقد حظيت جهود الصين الايجابية الرامية الى ضمان السلم والاستقرار على امتداد الحدود الصينية ـ الفييتنامية واعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية بعطف وتأييد جميع البلدان والشعوب المحبّة للسلم والمناصرة للعدل في العالم . وتتسم تصرفات الصين بالصراحة والصدق قولا وعملا . والهجوم الصيني المضاد دفاعا عن النفس كان اجراء عادلا وجاء كضربة قوية للسياسات التي تتسم بالنزعة الى السيطرة والتي تستهدف العدوان والتوسّع ، وساعد على تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ .

وما زالت السلطات الفييتنامية تنتهج في عناد سياسة مناوئة ومعادية للصين كما تتعمد ابقاء التوتّر قائما على امتداد الحدود الصينية ـ الفييتنامية . وهي تخلط بين الحق والباطل وتقلب الحقائق فتشهّر بالتدبير العادل الذى اتخذته الصين بشن هجوم مضاد دفاعا عن النفس وتصفه بأنه عمل "عدواني" ، و "توسّعي" يستهدف "ضم فييت نام" ، وما الى ذلك . وهذه التهم كلّها لا أساس لها من الصحة . وحتى بعد أن أتمّت جميع قوات الحدود الصينية انسحابها الى الاقليم الصيني في ١٦ اذار/مارس ، اختلقت السلطات الفييتنامية الأكذوبة القائلة أن القوات الصينية ما زالت في عدد من الأماكن داخل الاقليم الفييتنامي . الا أن هذه الأكذوبة تناقض نفسها بنفسها وهي مليئة بالثغرات . واستخدمت السلطات الفييتنامية هذه الأكذوبة لوضع شرط مسبق لاجراء المفاوضات الصينية ـ الفييتنامية آملة أن تؤخّر بذلك بدء تلك المفاوضات . ولم تجد مناصا من التخلّي عن هذا الشرط المسبق غير المعقول الا بعد فضح هذه الأكذوبة وشجبها من جانب الرأى العام العالمي . غير أنكم لجأتم من جديد الى هذه الأكذوبة في بداية هذه الجولة من المفاوضات لعرقلتها . ولا بد من أن تؤدى تكتيكاتكم هذه الى جعل الناس يشكّون في صدق نوايا الجانب الفييتنامي فيما يتعلق بالمفاوضات . بل ان السلطات الفييتنامية لفّقت التهم التي استهدفت بها التشهير بقوات الحدود الصينية ولجأت الى أسلوب الاثارة على طاولة المفاوضات هذه في اختلاق ما يسمّى "الجرائم" التي ارتكبها الجنود الصينيون . على أن هذه الاختلاقات لن تنطلي على شعوب العالم ولن تؤدّى الّا الى توجيه الانتباه الى ما يستخدمه الجانب الفييتنامي من خدع دنيئة بصورة مثيرة للدهشة .

ولقد تمسّكت الصين دائما بالمبادئ الخمسة للتعايش السلمي وعارضت سياستي العدوان والتوسّع اللتين تتبعهما القوى التي تسعى الى السيطرة والقوى الامبريالية . ولأن الصين منخرطة حاليا في برنامج للتحديث الاشتراكي فانها تحتاج الى حدود تنعم بالسلم والهدوء والى بيئة دولية مسالمة . وقد ردّت الصين على المعتدين الفييتناميين لا لشئ الّا لأنها تريد ضمان السلم والهدوء على حدودها ، وتمكين الشعب الصيني من العيش والعمل في ظل السلم ، والمضي في تطبيق برنامج تحديث الوطن الأم الاشتراكي . ولا تريد الصين شبرا واحدا من الأراضي الفييتنامية وليس لها جندى واحد يرابط على تراب فييت نام . وقد التزمت الصين بكلماتها ، فأين هو ذاك "العدوان" أو "التوسع" الذى يمكن الحديث عنه ؟ ان من مصلحة الشعبين الصيني والفييتنامي معا أن يخيّم السلم والهدوء على الحدود . والجهود التي بذلتها الصين لاستعادة السلم والهدوء على امتداد الحدود تمثّل مساهمتها في قضية تعزيز الصداقة التقليدية بين الشعبين . والسلطات الفييتنامية ، وليس الصين ، هي التي اقترفت العدوان والتوسّع وخانت الصداقة الصينية ـ الفييتنامية . وهل يمكنكم نكران الحقائق التي هي أبلغ من الكلمات الطنّانة ؟

ان هذه الحملة المعادية للصين التي تشنها السلطات الفييتنامية دون وازع انما مبعثها حالة مرضية عصبية ، هي النزعة القومية التوسعية ؛ ولتحقيق هذا الطموح الجامح حاولت استغلال انتصارها في الحرب ضد عدوان الولايات المتحدة . وفي الوقت الذى تعمل فيه "كمركز أمامي يعتمد عليه" للامبريالية الاشتراكية السوفياتية في جنوب شرق آسيا ، فانها تعمل في سبيل خدمة مصالح تلك الامبريالية في الجنوب بغية كسب تأييدها لأعمالها المعادية للصين وتوسعها في جنوب شرق

آسيا . وفي الجلسة الأخيرة ذكر الجانب الفييتنامي انه " لا يوجد لدى فييتنام أى سبب أو مصلحة في خلق حالة متوترة مع جارتها ، جمهورية الصين الشعبية " . والواقع أنه من الواضح تماما أن "السبب" ، و " المصلحة " يكمنان فيما سلف ذكره . وتتباهى السلطات الفييتنامية بالكميات الضخمة التي استولت عليها من أسلحة وذخائر الولايات المتحدة ، وبالطائرات والدبابات والمدافع التي يزودها بها الروس ، وتدعي بأنها ثالث أقوى دولة عسكرية في العالم " وانها أقوى دولة عسكرية في جنوب شرق آسيا . وفي غضون تلويح فييت نام بقوتها ارتكبت عدوانا وقامت بالتوسع وألحقت الضرر بالبلدان المجاورة . ولا تطمح السلطات الفييتنامية الى ضم أراض صينية فحسب بل وتتلهف بعد انتهاء الحرب مباشرة على اقامة " اتحاد الهند الصينية " الذى طالما حلمت به ، ثم تنطلق للسيطرة على منطقة جنوب شرق آسيا بكاملها . ولتحقيق هذا الهدف سيطرت أولا على لاوس سيطرة كاملة ثم قامت في نهاية عام ١٩٧٨ بصفاقة بشن عدوان مسلح كاسح ضد كمبوتشيا الديمقراطية وأخضعتها لاحتلالها العسكرى . وتعرضت لشجب دولي شديد لقيامها بأعمال العدوان هذه في انتهاك جسيم للمبادئ الموجهة للعلاقات الدولية ولميثاق الأمم المتحدة وفي انتهاك لاستقلال البلدان المجاورة وسيادتها وسلامتها الاقليمية . وينظر اليها عالميا بوصفها سلطات معتدية بالمعنى الكامل للكلمة وسلطات تنزع الى السيطرة الاقليمية . وفي مجلس الأمن التابع للامم المتحدة كان هناك أولا تأييد من الأغلبية الساحقة لمشروع القرار الذى قدمته سبعة من بلدان عدم الانحياز (S/13027) والذى دعا الى سحب القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، ثم لمشروع القرار المتعلق بالحالة في جنوب شرق آسيا الذى قدمته البلدان الخمسة الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (S/13162) عندما عرض هذان المشروعان على المجلس للنظر فيهما . وهذا يبين بصورة كاملة أن الاتحاد السوفياتي وفييت نام معزولتان عزلة شديدة ولا تتمتعان بشعبية دولية بسبب أعمالها العدوانية والتوسعية .

وان تتمسك الصين تمسكا راسخا بموقفها العادل المعارض للامبريالية ولنزعة السيطرة ، فانها تؤيد تأييدا جازما شعوب جميع البلدان ، بما فيها كمبوتشيا ولاوس ، في نضالهما العادل دفاعا عن الاستقلال الوطني والسيادة والسلامة الاقليمية ، وهي اذ تعمل مع جميع البلدان والشعوب المحبة للسلم فانها تقوم بدورها في صيانة السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرق آسيا ومنطقة آسيا ـ المحيط الهادئ . وهذا هو السبب في أن السلطات الفيتنامية تعتبر الصين العقبة الأولى في طريق تطبيقها لسياسة السيطرة الاقليمية و " حلها رقم ١ " . وهي تتحالف مع الاتحاد السوفياتي لمعارضة الصين في محاولة لازالة هذه العقبة كي تتمكن بحرية من القيام بالعدوان والتوسّع في الهند الصينية وجنوب شرق آسيا وتخريب جهود الصين الرامية الى التحديث الاشتراكي . ولا شك أن هذه المحاولة ستبوء بالفشل .

وان جميع البلدان والشعوب المحبة للسلم تطالب بقوة بانسحاب القوات الفييتنامية المعتدية من كمبوتشيا ، وهي القوات التي مازالت تمكث هناك ، بل انها حاولت تعزيز هجومها الشامل ضد الجيش الكمبوتشي الوطني والشعب الكمبوتشي قبل نهاية فصل الجفاف . وتهاجم السلطات الفييتنامية بصفاقة بلدان رابطة دول جنوب شرق آسيا بالاسم بسبب موقفها العادل المتمثل في دعوة فييت نام الى الانسحاب من كمبوتشيا ، بل انها تصف " جميع الدعوات الى سحب القوات الأجنبية

من كمبوتشيا " بأنها اقتراحات " خادعة " ، و " ماكرة " وتصف أصحابها بأنهم " شياطين ، وامبرياليون، ورجعيون " ، و " انتهازيون " . بل انها تلوم الصين بوصفها مصدر كل هذه " الشرور " . أيّ منطلق سخيف هذا ؟ وان سب الصين لأنها تدعو فييت نام الى سحب قواتها من كمبوتشيا لهو أفضل دليل على أن موقف الصين هو نفس موقف جميع البلدان والشعوب التي تحب السلم وتناصر العدل . وان محاولة السلطات الفييتنامية إدانة الجميع بشدة لهو دليل أكيد على أنها تضع نفسها في موقف المعادي لشعوب العالم . وموقفكم المناوئ للصين لا يتمتع بشعبية وقوميتكم التوسعية باتت بالفعل موضع انتقاد عام .

وبعد العديد من سنوات الحرب الطويلة ، كان من حق الشعب الفييتنامي أن تتاح له فرصة للتعمير . وكان أبناؤه توّاقين الى لمّ شمل أسرهم واعادة بناء بيوتهم واستعادة وتنمية انتاجهم وتحسين ظروف معيشتهم . الاّ أنه بعد انتهاء الحرب عارضت السلطات الفييتنامية هذه الرغبة القوية لدى الشعب الفييتنامي . واعتمادا على تأييد الامبريالية ــ الاشتراكية السوفياتية ، مارست السلطات الفييتنامية القوة العسكرية والقومية التوسعية وارتكبت العدوان ضد البلدان المجاورة . وبالطبع فانها لم تلق التأييد الشعبي لخط العمل هذا ، وأمام هذه الظروف فانها لم تتردد في تقويض الصداقة الصينية ــ الفييتنامية ، وتمادت بصورة غادرة في تطبيق سياسة المعارضة والعداء للصين بغية تحويل انتباه الشعب الفييتنامي ، ووضع البلد في حالة تأهّب عسكرى ، وقمع التذمّر الشعبي . وهي تنظر الآن الى الصين ليس فقط بوصفها " عدوها رقم ١ " بل " كعدو تقليدى " . ولكن مهما حاولت هذه السلطات اثارة مشاعر العداء ضد الصين فانه ليس بوسع أية قوة على وجه الأرض أن تمحو الصداقة التقليدية بين شعبي الصين وفييت نام . اذ كان هذان الشعبان صديقين لأجيال عديدة وسيواصلان بالتأكيد صداقتهما جيلا بعد جيل .

وخلاصة القول ان وفد الحكومة الصينية قد استعرض بصورة وقائعية المشاكل التي تكتنف علاقاتنا في السنوات الأخيرة ، ولا سيما مشكلة الصراع المسلّح على الحدود ، وعرض القصة الحقيقية وأعرب عن آرائه . وتظهر الحقائق بشكل قاطع أن التدهور الخطير في العلاقات الصينية الفيتنامية انما هو بأكمله من صنع السلطات الفييتنامية ؛ وهو نتيجة ممارستها للنزعة القومية التوسعية ولسياسة معادية ومناوئة للصين بتحريض وتأييد من الاتحاد السوفياتي . وقد سبب ذلك للحكومة الصينية وللشعب الصيني ألما وأسفا كبيرين .

ولقد حضر وفد الحكومة الصينية الى هانوى وهو يحمل الصداقة والآمال الصادقة للشعب الصيني . وكعهدنا دائما ، فاننا سنتخذ موقفا ايجابيا وسنعمل من أجل اعادة علاقاتنا الى وضعها الطبيعي . وفي الوقت ذاته ، فاننا نعتقد ان من الضرورى الاشارة الى أن السلطات الفييتنامية لم توجّه اتهامات تشهيرية الى الصين في بداية المفاوضات فحسب ، بل واصلت حشد الجنود على الحدود الصينية ــ الفييتنامية وقصف مناطق الحدود الصينية وارسال أفراد مسلحين ورجال الكوماندوز للقيام باستفزازات عسكرية وقتل وجرح واختطاف سكان الحدود الصينيين ، وانها قامت بتعبئة عامة للحرب في طول البلاد وعرضها . وخلال الأيام القليلة الماضية بثّت مجموعة من مواد الدعاية المناوئة للصين

عن طريق وسائط الاعلام بقصد الضغط على وفد الحكومة الصينية بل وشن هجمات شخصية على اعضاء الوفد . فالى أى اتجاه تحاول السلطات الفييتنامية السير بالمفاوضات ؟ ولا يسعنا الاّ أن نوجّه انتباهها بكل جدية الى هذه التطورات . ونعتقد ان هذا كله لن يؤدى الاّ الى تعريض هذه المفاوضات لخطر عدم احراز أى تقدم . ومع ذلك فان الشعبين الصيني والفييتنامي كليهما يرغبان في أن يقوم وفدا حكومتيهما ببذل محاولة شاقة للتغلّب على الصعوبات كي تسفر المفاوضات عن نتائج حسنة . ولذلك ، فاننا نأمل في أن يظهر الجانب الفييتنامي حسن النيّة في أفعاله وأن يزيل جميع العناصر التي تعيق سير المفاوضات سيرا ميسورا وأن يخلق الجو المؤاتي لها . ويتعيّن على السلطات الفييتنامية أن تحترم الصداقة التقليدية والمصالح الأساسية للشعبين ، وأن تتخلّى عن سياسة المعارضة والعداء للصين ، وأن تكفّ عن أعمال الغزو المسلّح لمناطق الحدود الصينية ، وعن خلق التوتّر بغية تهيئة الظروف اللازمة لاعادة العلاقات بين الدولتين الى حالتها الطبيعية وضمان السلم والهدوء على امتداد الحدود وتمهيد الطريق لنجاح المفاوضات .

ونحن نرى أنه اذا أريد لهذه المفاوضات أن تكون مثمرة وأن تؤدّى الى تسوية بعض القضايا العملية فان على الجانبين اتخاذ موقف جدى وصادق وتلمّس حلول عملية أساسية تتفق والحالة الحقيقية للعلاقات الراهنة بين الصين وفييت نام وتكون موجهة صوب السبب الأساسي في تدهور علاقاتنا .

واستهدافا لدعم الصداقة التقليدية بين الشعبين الصيني والفييتنامي ، وتحقيقا للمصلحة المشتركة للصين وفييت نام ولشعبيهما ، وسعيا لتدعيم السلم والاستقرار في الهند الصينية وجنوب شرق آسيا ومنطقة آسيا ــ المحيط الهادئ ، فان وفد الحكومة الصينية ، مدفوعا برغبته الصادقة في تسوية المشاكل ، يقدّم الاقتراح التالي الذى يتضمّن المبادئ اللازمة لمعالجة العلاقات بين الصين وفييت نام .

١ ــ يستعيد الجانبان علاقات الود وحسن الجوار بين الصين وفييت نام على أساس المبادئ الخمسة المتمثّلة في الاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الاقليمية ، وعدم عدوان طرف على الآخر ، وعدم تدخّل طرف في الشؤون الداخلية للطرف الآخر ، والمساواة والمنفعة المتبادلة ، والتعايش السلمي . ويسعى الجانبان الى ايجاد حل معقول للمنازعات والقضايا التي تكتنف العلاقات بين البلدين عن طريق المفاوضات السلمية .

٢ ــ ينبغي أن لا يسعى أى من الطرفين الى السيطرة في الهند الصينية ، أو جنوب شرقي آسيا ، أو أى جزء آخر من العالم ، ويعارض كل طرف جهود أى بلد آخر أو مجموعة من البلدان في سبيل تحقيق تلك السيطرة . وينبغي ألاّ يضع أى جانب جنوده في بلدان أخرى ، ويجب أن يسحب الجنود الموجودين في الخارج الى بلده . وينبغي على أى طرف ألاّ ينضمّ الى أيّة تكتلات عسكرية تكون موجّهة ضد الطرف الآخر ، وألاّ يوفّر القواعد العسكرية لبلدان أخرى ، أو يستخدم اقليم وقواعد بلدان أخرى لتهديد أو تدمير أو ارتكاب عدوان مسلّح ضد الطرف الآخر أو ضد أيّة بلدان أخرى .

٣ ــ يحترم الجانبان خط الحدود الصينية ــ الفييتنامية كما عيّن في اتفاقات الحدود الصينية ــ

الفرنسية (أ) التي تعتبر أساسا لتسوية ما ينشب بينهما من منازعات الحدود والمنازعات الاقليمية عن طريق المفاوضات . وريثما تتم تسوية قضية الحدود ، يحافظ كل جانب محافظة دقيقة على الوضع الراهن للحدود كما كان وقت تبادل اللجنتين المركزيتين للحزبين الصيني والفييتنامي الرسائل في الفترة ١٩٥٧ — ١٩٥٨ ، ويجب ألاّ يحاول أيّ منهما أن يغيّر من جانب واحد وبالقوة المدى الحقيقي لولايته على امتداد الحدود بأى شكل أو لأية ذريعة .

٤ — يحترم كل جانب سيادة الجانب الآخر على بحره الاقليمي الذى يمتد ١٢ ميلا بحريا ، ويحدد كل جانب المنطقة الاقتصادية الخاصة به والجرف القارى الخاص به في خليج بايبو وغيره من المناطق البحرية بطريقة منصفة ومعقولة وفقا للمبادئ ذات الصلة في قانون البحار الدولي الراهن .

٥ — ان جزيرتي سيسا ونانسا كانتا دوما جزءا لا يتجزأ من الاقليم الصيني . ويجب على الجانب الفييتنامي أن يعود الى موقفه السابق وهو التسليم بهذه الحقيقة واحترام سيادة الصين على هاتين المجموعتين من الجزر ، وأن يسحب جميع موظفيه من الجزر التي احتلها في مجموعة نانسا .

٦ — يحترم رعايا أحد البلدين المقيمين في البلد الآخر قوانين ذلك البلد وعادات وتقاليد السكان المحليين ويحاولون تأدية ما يقدرون عليه لتنمية ذلك البلد اقتصاديا وثقافيا . وتضمن حكومة بلد الاقامة حقوقهم ومصالحهم الواجبة فيما يتعلق بالاقامة والسفر وكسب لقمة العيش والعمالة ، وتقوم بحماية سلامتهم الشخصية والممتلكات التي حازوها بصورة قانونية في ذلك البلد . ويعامل كل جانب جميع رعايا الجانب الآخر المقيمين في بلده بطريقة ودّية ويجب أن لا يقوم باضطهادهم أو طردهم بصورة غير قانونية .

٧ — وتلبية للرغبة المشروعة لدى المواطنين الفييتناميين الذين طردتهم السلطات الفييتنامية بالقوة الى الاقليم الصيني ، في العودة الى وطنهم ، يتعيّن على الحكومة الفييتنامية أن تسمح لهم بالعودة الى البلد وأن تعيد توطينهم بطريقة لائقة في أسرع وقت ممكن . والحكومة الصينية على استعداد لتسهيل عودتهم في وقت مبكّر بكل شكل من الأشكال .

٨ — تعالج مسائل اعادة خدمات السكك الحديدية ، والتجارة ، والطيران المدني ، والبريد والمواصلات اللاسلكية وغيرها من الروابط الثنائية بواسطة الادارات المعنية في البلدين عن طريق المشاورات .

(أ) الاتفاقية بين فرنسا والصين ، بشأن تعيين خط الحدود بين الصين وتونكن (الوثائق الرسمية البريطانية والأجنبية ، ١٨٩٢ — ١٨٩٣ ، المجلد الخامس والثمانون ، الصفحة ٧٤٨ (لندن ، مطبعة الحكومة البريطانية ، ١٨٩٩) والاتفاقية بين فرنسا والصين ، ملحق اتفاقية تعيين الحدود بين تونكن والصين المؤرخ في ٢٦ حزيران/يونيه ١٨٨٧ (المرجع نفسه ، ١٨٩٤ — ١٨٩٥ ، المجلد السابع والثمانون ، الصفحة ٥٢٣ (لندن ، مطبعة الحكومة البريطانية ، ١٩٠٠)) .

واقتراحنا المذكور آنفا المكون من ثماني نقاط يتألف من المبادئ الأساسية اللازمة لتحسين العلاقات بين الصين وفييت نام ومعالجة المنازعات ذات الصلة . وهو اقتراح معقول وعملي ويتماشى مع المصالح الأساسية للشعبين ويلبّي رغبات شعوب جنوب شرق آسيا والعالم . واذا أمكن تطبيق هذا الاقتراح فانه سيزيل التوتّر الموجود على الحدود الصينية - الفييتنامية ويعيد العلاقات بين البلدين الى حالتها العادية ، ويعزّز الصداقة التقليدية بين الشعبين ، ويسهم في صيانة السلم والأمن والاستقرار في الهند الصينية ، وجنوب شرق آسيا ، والعالم .

وفيما يتعلق باعادة توطين الأفراد الصينيين والفييتناميين الذين أسروا خلال الصراع المسلّح على الحدود ، قام الجانب الصيني لأسباب انسانية بالافراج فورا عن عدد كبير من الأفراد الفييتناميين المسلحين الذين أسروا أثناء هجومنا المضاد دفاعا عن النفس . ونأمل في أن يقوم الجانبان باعادة توطين الأفراد الذين أسروا في موعد مبكّر ونقترح ترك هذا العمل بصورة محددة لجمعيتي الصليب الأحمر التابعتين للبلدين كي تقوما بمعالجته عن طريق المفاوضات .

وقد درسنا " الاقتراح المكوّن من ثلاث نقاط " بشأن " تسوية القضايا التي تكتنف العلاقات بين البلدين " ، والذى قدمه الجانب الفييتنامي في الجلسة العامة الأولى من المفاوضات الصينية - الفييتنامية (A/34/201-S/13257 ، المرفق) . الاّ أنه تنبغي الاشارة الى أن اقتراحكم يتجنّب القضايا الحاسمة والموضوعية في العلاقات بين البلدين وبالتالي كيف يمكن له أن يفضي الى حل حقيقي ؟ وبالاضافة الى ذلك ، فانه لا يسعنا الاّ أن نشير الى أنه في الوقت الذى دعت فيه السلطات الفييتنامية في اقتراحها الجانبين الى الكفّ عن جميع أعمال الاستفزازات الحربية والأنشطة العدائية بكافة أشكالها ، فانها لم توقف أبدا استفزازاتها المسلّحة وغاراتها على مناطق الحدود الصينية - الفييتنامية في محاولة متعمّدة للابقاء على التوتّر وزيادته . وعندما قدمتم " الاقتراح المكون من ثلاث نقاط " في هذه الأيام ، كنتم طيلة الوقت تعززون دعايتكم المناوئة للصين ودعواتكم الى الحرب مسممين بذلك جو هذه المفاوضات . ولذلك فانه لا يسع المرء الاّ أن يتساءل عما اذا كنتم قد قدمتم "اقتراحكم المكوّن من ثلاث نقاط " تلمسا لحل حقيقي أو بالأحرى لأغراض الدعاية ؟

اننا نأمل في أن ينظر الجانب الفييتنامي بعناية في الاقتراح البنّاء الذى قدّمه الجانب الصيني وأن يستجيب له بطريقة ايجابية .

- - - - -